جامدًا على تلك العقيدة التي يلقيها في صغره لا يتحول عنها مع انه لم
يحفظها حتى حفظها ثم يروي عن صدق الكذب لانه يلقيه في صغره
من اهله فلو كان عندهم من الكشف والفيض شي لظهر منهم
خلاف ذلك هذا ابرهيم الدسوقي بدي سبق
شيخ الطايفه عبد القادر ثم قال ان عليا في السحاب حكى عن
هذا عبد استروده الشعراني في طبقاته وفي الرافض جماعة
واعطاهم الكشف الرفض في المجبره الجبر وابن كرام
وغيره والمجسمة فانظر كتب الصوفية وتحقق مسقط روسهم
ومشايخهم تجد علمهم اللدني على ما يفهموه من الاشياخ قال
الشيخ عبد القادر في كتابه المسمى فتوح الغيب رايت
الشيطان في المنام فهممت ان اقتله فقال لي لم تقتلني وما
ذنبي ان جرى القدر بالشر فلا اقدر اغيره الى الخير وانقله اليه
وان جرى بالخير فلا اقدر اغيره وانقله الى الشر واي شي بيدي
ورايت صورته على صورة الخناثا لان الكلام مسنون الوجه
وكان يتبسم في وجهي انتهى فالزمه الشيطان بناء على اصولهم في
القدر كما اسلفنا تحقيقه وكان الشيخ عاذره لانه لم يذكر
جوابها في نوم ولا يقظة قال ابن عطا في حكمه
اذا اراد ان يتفضل عليك خلق ونسب اليك فليت شعري هذه
النسبة موافقة لما في نفس الامر بطل قوله خلق ام هي غير
موافقة فقد افترى على الله انه ينسب الى العبد نسبة غير صحيحة
ولم يتجاسر احد على نسبة الكذب الى الله تعالى ومقتضى
قوله ذلك وانظر كلامه في حكمه المشهورة وفي التنوير وقد اعجب
الناس بكلامه يجدون منه معنى تستحسنه عقولهم
وهو يصادم جمهور الشريعة كقوله طلبك منه اتهاما له
فعلى قوله الانبيا فيلزمك وصفهم بما ذكرت من الاوصاف
القبيحة رفع الله شانهم قال ابرهيم عليه الصلاة والسلام
وارزقهم من الثمرات وقال عيسى صلى الله عليه وسلم وارزقنا

وانت

وانت خير الرازقين وقال موسى صلى الله عليه وسلم رب اني لما انزلت الي
من خير فقير وغير ذلك مما حكاه الله عنهم في كتابه مبينا عليهم يدعوننا
رغبا ورهبا وعلمنا ان نقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار وساير الادعية القرانية والنبوية المشحونة بطلب
حوايج الدنيا والاخرة وهذا اضرب مثال والا فساير كلماتهم من هذا
القبيل لقول زروق في قواعده حاكيا عن شيخه ثم قال هو وهو لباب الباب
فصوبه مع انه يزعم ان يضيفه للجمع بين الحقيقة والشريعة يقول ان
تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم قال المذكور
صاحب الظهور وصاحب الخفا عند الخفا وعند الله سوا عنده الظهور وعنده
الخفا يشير الى ان المعتبر الاخلاص والله سبحانه وتعالى انزل الاية للمخلص
وغيره بل نزلت على خيار الناس واخبر سبحانه ان السر خير ولا تنافي بين
الاخلاص وخيرية السر واغراض ساير كلماتهم على الشريعة وجواب
الامعه معه هنا ان نقول هم يعرفون الشريعة ونجيب به كل من سمع نمنا
على امامه وهو من سقط المتاع وقريب من استحسان الصوفية لكلامهم
المصادمة لصريح الكتاب والسنة استحسان كثير من علما فقه الحنفية
فاحذر منها وجزها مثاله ما حكى عن امامهم
انه قال الايلام الحيوان منهي عنه او قال المثلة حرام رادا على من قال
اشعار البدنة سنة وكذلك تعجبهم من الورع مع تصريح الحديث
الصحيح في مثل مسالة السنة الاعتداد وهم جعلوا العتق سابقا منهم ويسري
ولو مع الفقر ايضا قالوا الشرعة نفوذه فردوا ايضا الحديث الاخر في عدم
سريان عتق الشريك الفقير ثم كلفوا العبد السعي فانظر هذا
الفقه ولذا كانوا يسمون اهل الراي في لسان المتكلمين بالسنة
حتى مر الزمان وتقارب امر الناس بالسنة لعبا فاذا قلت سنة انصرف
اليهم في حرفهم وجد طالب الضعيف يقول ما بعد السنة الا البدعة
فعمت المفاسد وكله لسبب اعجاب كل ذي راي برايه نسال الله العافية
امين وهذا شيخ الطايفة عبد القادر الجيلاني الذي
مد رجله على رقبة كل ولي ونقل وفعل انظر كتبه وما خبط في كلام

Copyright © King Saud University